الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٣ اغسطس ١٩٩٩

شمعون يطرح على القيادات الدينية في بيروت اقتراحه لمؤتمر وطني حول توطين الفلسطينيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

واصل رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون تحركه باتجاه القيادات اللبنانية السياسية والدينية لطرح فكرة عقد مؤتمر وطني حول خطر التوطين الفلسطيني في لبنان وأعلن أمس بعد زيارته مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين أن الأخير حبذ انعقاد المؤتمر، فيما طلب الشيخ قباني بعض الوقت لدراسة الموضوع، وأكد قباني في تصريح له عقب اللقاء مع شمعون أن العمل جار مع المراجع الدينية لعقد قمتها الرافضة للتوطين.

وبدوره قال شمعون بعد زيارته المفتي قباني:«الزيارة من ضمن الزيارات التي نقوم بها حول موضوع التوطين والاستحقاقات التي يمكن أن تجد علينا في المنطقة»، واعتبر «أن كل المسؤولين في لبنان ينبغي أن يكونوا على رأي واحد لمواجهة الأخطار التي يمكن ان تنزل بلبنان، وسماحة المفتي بالطبع هو من الشخصيات التي لها رأيها في هذا الموضوع والذين من المفترض استشارتهم وتبادل الرأي بيننا وبينهم».

وقال «ان موضوع التوطين مرفوض بشكل عام لعدة أسباب، ودعوتي لعقد مؤتمر حول هذا الموضوع أظنها ضرورية وسماحة المفتي لم يكن رافضاً لهذا الموضوع، إنما بالطبع يحتاج الى بعض الدرس، وأنا أفهم أن الجواب ليس من المفترض أن يكون مباشراً، ولم أكن انتظر جواباً مباشراً عن هذا الموضوع، ولكن الاجتماع كان جيداً وكان الجو ايجابياً وبحثنا على مدى ساعة بعدة مواضيع أخرى».

وعن الاوضاع المعيشية وأداء الحكومة قال شمعون «فالج لا تعالج وشو بدك تبحث لتبحث». وسئل هل يعني ان الحكومة الحالية لا تعجبك فأجاب «ليست القضية ان الحكومة تعجبني أو لا تعجبني الحكومة ورثت تركة طويلة وعريضة ولا نستطيع أن نلومها بكل شيء يحصل اليوم. يمكن ان نلومها في بعض ما يحصل لجهة البطء في التعاطي بالامور، واللوم ليس عليها، والوضع هو الذي لا يعجبني مثلي مثل كل الناس فهناك ضائقة اقتصادية وضائقة معيشية وكل واحد منا يشعر بها، وهذا هو الذي لا يعجبني».

وحول علاقته الجيدة مع النائب وليد جنبلاط وامكانية قيام تحالف معه ضد الحكومة قال «أنا لست متحالفاً مع أحد ضد أحد، أنا متحالف مع لبنان لمصلحة لبنان». وعن رأيه في قانون انتخابي يقسم الجبل الى دائرتين قال شمعون: «إن هذا مجرد كلام وسمعنا حتى الآن ألف اقتراح حول هذا الموضوع وعندما يقررون بشكل نهائي ما يريدون عندها نبدي رأينا».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

وأكد شمعون أنه «مع تعديل اتفاق الطائف اذا كان التعديل لمصلحة لبنان». وقال «على كل حال ومع احترامي للطائف فإن ثلاثة أرباعه لا يزال حبرا على ورق، واذا تعدل فلا مشكلة أبداً وطبعاً لا يجوز تعديله الا بإرادة الجميع وبوفاق وطني وان يكون للمصلحة العامة وليس لحساب فئة على حساب فئة أخرى، وهذا ليس هو المطلوب».

وعن موقفه من رفع الحصانة عن النائب حبيب حكيم قال شمعون «اذا كان النائب حكيم ارتكب خطأ ويستحق رفع الحصانة، فلترفع الحصانة عنه، وهذا موضوع ليس في يدي وهناك القضاء من جهة والمجلس النيابي من جهة ثانية، وربما هناك غير النائب حكيم في ذات الوضع... واذا كانت هناك دولة القانون موجودة فسنحترم القانون».

وبدوره أكد المفتي قباني خلال لقائه شمعون على رفضه للتوطين معدداً أسباب الرفض بـ «ان التوطين هدف اسرائيلي غايته تذويب الفلسطينيين الذين يعيشون خارج فلسطين في لبنان الذي يعيشون فيه وتذويب الهوية الفلسطينية، وتجاهل قرارات الامم المتحدة التي تنص على حق عودة الشعب الفلسطيني الى أرضه في فلسطين». واضاف «ان التوطين هو الغاء عملي لحق العودة الذي نصت عليه قرارات الامم المتحدة وإهدار لحق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه، وان عودة الفلسطينيين الى أرضهم يجعلهم يساهمون في بناء وطنهم الذي يجب ان لا يتخلوا عنه تحت أي ظرف، وان التوطين هو مؤامرة من بعض الدول الكبرى المنحازة الى اسرائيل التي ترفض عودة الشعب الفلسطيني الى أرضه وبلاده التي أخرج منها عام 1948 في فلسطين».

وأشار مفتي الجمهورية اللبنانية الى «أن العمل جار بالتشاور مع جميع المراجع الدينية لعقد قمتها الرافضة للتوطين».

وزار شمعون يرافقه الامين العام للحزب الياس ابو عاصي رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مكتبه صباح أمس وقال شمعون بعد اللقاء «الزيارة كانت ايجابية جداً، وقد لمسنا من سماحة الامام شمس الدين انه يحبذ موضوع المؤتمر الوطني حول التوطين ويعتبر انه مهم جداً، ويشجع انعقاد هذا المؤتمر، وان شاء الله بمساعدته يحصل هذا المؤتمر». واضاف «ان الظروف التي نمر بها صعبة جداً، وستكون المرحلة دقيقة جداً بالنسبة لمستقبل لبنان، وهناك أمور وطنية لا يجب أن تحل الا من ضمن مؤتمر وطني يجمع الكلمة اللبنانية ويوحدها حتى نقدر بالفعل على مواجهة الظروف».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية